



دور تون عبد الرزاق في مقاومة الاحتلال

الياباني للملايو



( ١٩٤١ - ١٩٤٥ )

أ. د. عبد الكريم حسين الشباني م. م. علي مكصد فضاله الزيدي

جامعة القادسية / كلية التربية

الإيميل: [razq3000@yahoo.com](mailto:razq3000@yahoo.com)

تاريخ تقديم الطلب: ٣٠ / ٧ / ٢٠١٧ م

تاريخ كتاب قبول النشر: ٦ / ٩ / ٢٠١٧ م

الدمار والخراب ، على غرار ما حصل في سنغافورة ، وحصل ما كان يتوقع ؛ إذ بدأت القوات اليابانية الحرب بـ (٦) حاملات طائرات تضم (٣٥٠) طائرة ، وضربت ميناء (بيرل هاربر Pearl Harpor) والمنطقة الأخرى الخاضعة لحكم البريطانيين ؛ وعلى الرغم من كثرة عدد الجيش البريطاني وحلفائه إلا أنهم لم يتصدوا للهجوم وإيقافه عن التقدم ؛ مما سبب احتلال (سنغافورة،

#### الخلاصة

يتطرق البحث إلى موضوع مهم في تاريخ ماليزيا الحديث والمعاصر ؛ ألا وهو دور تون عبد الرزاق في مقاومة الاحتلال الياباني للملايو ؛ وقد بذل جهداً كبيراً في ذلك عام ١٩٤١ م بعد أن أبدت القوات البريطانية عجزها في الدفاع عن الملايو ، وكان تون عبد الرزاق من المقاومين للاحتلال الياباني خشية أن يصيب بلده

**Abstract**

The study tackles an important topic in the modern and contemporary history of Malaysia: the role of Ton Abdul Razzaq in resisting the Japanese occupation of Malay; he made a great effort in 1941 after the British forces showed their inability to defend the Malay. Ton Abdul Razzaq was a resistance to the Japanese occupation The Japanese forces began the war with six aircraft carriers with 350 aircraft and hit the port of Pearl Harpor and other British-controlled areas; Despite the large numbers of the British army and its allies However, they did not respond to the attack and stop it from progress; this caused the occupation (Singapore, Thailand, Malay, Sumatra, Java).

## المقدمة

أدرك تون عبد الرزاق ضرورة الوقوف بوجه الاحتلال الياباني للملايو، وقد أعجب بالروح الوطنية التي يمتلكها أبناء شعبه في مقاومة الاحتلال الياباني، وقد لعب تون عبد الرزاق دوراً مهماً في ولاية الباهانك مسقط رأسه؛ إذ انضمَّ إلى الفرقة (١٠١) البريطانية والتي انضمت فيما بعد إلى الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان. في عام ١٩٤٣م شكّل تون عبد الرزاق تجمّعاً جديداً سُمّي بـ (الوطنية) لمناهضة اليابان، وتمّ منحه رتبة كاتب، وبدأ يدعو الناس للانضمام لهذا التجمّع للدفاع عن الملايو؛ تكون البحث من خلاصة ومقدمة ومحورين وخاتمة وقائمة بالمصادر، تطرق المحور الاول الى حياة تون عبدالرزاق حسين وولادته ونشأته، اما المحور الثاني

فقد ركز البحث على دور تون عبدالرزاق حسين بمقاومة الاحتلال الياباني للملايو، اعتمد البحث على مصادر عديدة تأتي في مقدمتها الوثائق المايليزية الغير منشورة المحفوظة في الارشيف الوطني المايليزي، فضلا عن عدد من المصادر الاجنبية يأتي في مقدمتها كتاب Hug Hung Yong لما احتواه على معلومات مهمة عن الملايو علاوة على الصحف المايليزية وكتب المذكرات منها كتاب طيب في رئاسة الوزراء لمهاير محمد.

## أولاً: الولادة والنشأة

### أ) ولادته

لقد ولد تون<sup>(١)</sup> عبد الرزاق بن داتو<sup>(٢)</sup> حسين بن محمد الطيب في الحادي عشر من شهر آذار عام ١٩٢٢م، في قرية صغيرة ومنعزلة تقع على ضفة نهر (سنكاي باهانك) وتُعرف بإسم (بولاي كيلادي)، وهي إحدى قرى مدينة (بيكان) التابعة لولاية الباهانك<sup>(٣)</sup>. التي تبعد عنها حوالي (٦) كلم تقريباً، ونظراً لعدم وجود وسائل نقل في تلك المدّة، فإنّ سكان هذه القرية، والقرى المجاورة كانوا يضطرون للسير مشياً على الأقدام أو بالزوارق، ولساعات طويلة للوصول إلى مدينة بيكان، ونشأ تون عبد الرزاق في عائلة أرسقراطية وكان الأبْن الأكبر لداتو حسين، الذي يُعدُّ من أوائل الشباب الأرسقراطيين الذين دخلوا في كلية مالاي بعد أن أكمل دراسته الثانوية، وفي بداية عام ١٩١٦م، تمّ تعيين داتو حسين

كموظف بسيط في المقاطعة، ثم إلى معاون مدير مقاطعة وتزوج ابنة عمه (فاطمة صبحي داود) وكان والدها معلماً في إحدى المدارس الإسلامية وإمام جامع في قرية (بولاي كيلادي) عام ١٩٢٠م. انتقل والده بعد زواجه إلى قرية (جامبو لانكار) Jumbu Langgar وعلى الرغم من إنّ<sup>(٤)</sup> بيتهم من أكبر بيوت المقاطعة إلاّ إنّهُ لم يكن فيه لا ماء ولا كهرباء<sup>(٥)</sup>.

وكان على كل شخص في قرية (جامبو لانكار) أن يعمل ولم يُستثنى تون عبد الرزاق من ذلك، وعلى الرغم من إنّهُ ينحدر من عائلة أرسقراطية، إذ كان يقود القطيع إلى حقل الرز، ليرعى بها ثم يعود بها بعد ذلك إلى البيت، كانت الذكريات المبكرة لطفولة تون عبد الرزاق حسين تتكون من حقول الرز والغابات، والطرق الوحلة والجسور الآيلة للسقوط، إن كل هذه الجوانب في حياة القرية والفقر في العشرينات في ولاية الباهانك، تركت

اثاراً طويلة الامد في ذهن تون عبد الرزاق حسين وإن ذكرياته قد شكَّلت رؤياه المبكرة للمستقبل ودوره في المجتمع<sup>(١)</sup>.

ينتمي نسب تون عبد الرزاق من جهة والده داتو حسين إلى عائلة ارستقراطية، حيث كان لعائلة داتو حسين ممثلاً في حكومة الباهانك النبلاء الأربعة في الباهانك ( اورانج باشار إيمبات الباهانك )<sup>(٧)</sup> التي تحتل مكانة مرموقة في المجتمع ، وكان يُطلق عليها لقب ( أورانج كايا أندليرا) والتي تعني الغني وذو الشأن الرفيع وهذا اللقب يمثل الصفة أو الرتبة الأعلى بين النبلاء الأربعة للباهانك والاكثرتة بينهم<sup>(٨)</sup>.

و يرجع اصل عائلة تون عبد الرزاق بن داتو حسين بن محمد الطيب إلى (توء توان) وهو من أكابر الارستقراطيين الذي استوطن ولاية الباهانك عام ١٧٢٢ م ، بعد أن تزوج فتاة من الباهانك واستقر فيها<sup>(٩)</sup>، وكان

يعمل في معمل نسيج الحرير التابع لولاية الباهانك<sup>(١٠)</sup>.

### ب) نشأته وتحصيله الدراسي

ونشأ تون عبد الرزاق حسين وترعرع في كنف عائلته في مدينة (كامبوج جامبو) التي تبعد حوالي (٦) كم عن ولاية الباهانك ، وقد لقي الاهتمام والرعاية من لدها لدرجة كبيرة ، على الرغم من إنَّ تسلسله الخامس من بين إخوته وأخواته البالغ عددهم (١٥) شخصاً (١٣) ذكور و (٢) اناث . وكانت له اختٌ واحدة فقط من أمه، و (١٣) اخاً واختاً من زوجة أبيه ( حك رقية بنت صالح). عُرف عنه أنَّه كان ولداً مؤدباً وهادئاً إلى درجة كبيرة ، عاش في طفولته الحياة البسيطة التي تعيشها القرية التي وُلد فيها ، والتي تتبنى حياة الاطفال العاديين من أبناء قريته (بدلاً من كلادي)<sup>(١١)</sup> ، برز المؤثر الأول في حياته وهو أسرته ذات المكانة الإجتماعية

التراب ومحاطة بمجموعة من الأشجار العالية ، تلك الأجواء التي تمثلت بالهدوء والجمال التي عاشها تون عبد الرزاق والتي كانت تمثل له الجو الرحب والمناسب والأرضية الخصبة التي احتضنته في غرفة صغيرة من غرف المدرسة ، والتي كانت صغيرة نسبياً لا تتسع سوى لـ ١٢-١٥ تلميذاً نشأ تون عبد الرزاق في تلك الأجواء كان أغلب زملائه ومن بعمره عازفون عن الالتحاق بالمدرسة ، حيث كان مدير ومعلمو المدرسة غالباً ما يطلبون من كبار القرية ورجال الدين حث الاطفال للالتحاق بالمدرسة ، وعند التحاقهم سرعان ما يغير أغلبهم نواياه ، ويترك المدرسة وقسم آخر لا يلتحق بالمدرسة مطلقاً . والى جانب صديقه ( اتشيغو عزيز ) كان هناك (١٥) أربعة أصدقاء وهم كل من (عزيز إسماعيل وخالد حسبوع وإبراهيم أرشد وداتو علي) ، حيث كان يرافقهم مشياً وبأقدام عارية من دون أحذية إلى المدرسة

المرموقة وخلال هذا الجو العائلي برز تون عبد الرزاق (١٢).

وارتبطت طفولة تون عبد الرزاق بصديق طفولته وشبيه عمره ( تشيغو عزيز ) الذي استوعب شخصية تون عبد الرزاق ، والتي هي عبارة عن مزيج من حياة الريف والأرستقراطية حيث كانا يتشاركان في اللعبة نفسها ويسبحان في النهر نفسه، ويذكر الشيخ حسن وهو إمام أحد الجوامع في (بولاو كتلادي) وهو يصف شخصيته، إنَّ تون عبد الرزاق كان يتصرف كصبيان القرية الآخرين على الرغم من انتمائه لعائلة أرستقراطية ، فكان هادئاً ولم يشاهده يوماً ما يتقابل أو يتشاجر مع أحد ، وكانت جميع تصرفاته كحال بقية الأطفال في مجتمع (الكامبونك) (١٣).

وأشرفت والدته على رعايته وتعليمه ، فعند ما بلغ من العمر السادسة إلتحق بمدرسه (مالاي) التي تبعد مسافة (٢) كم متر عن منزله (١٤) ، والمتكونة من طابق واحد، ارضيتها من

وهي أن يتابع دراسته ويكمل تعليمه على أكمل وجه، كان يسير حافي القدمين في الطرق الموحلة التي تؤدي إلى قريته في الباهانك ليصل إلى مدرسته التي تبعد ميلين عن منزله، وكان يحمل في جيبه ستناً واحداً يعطيه إياه جده كمصروف يومي له، وبهذا السنن كان تون عبد الرزاق يشعر بأنه غني بطريقة ما، إلا أنه كان يفتقد لهذا السنن في بعض الأحيان<sup>(١٨)</sup>.

كان تون عبد الرزاق واحداً من الذين أخذوا نوعين من التعليم وهما: التعليم الديني والتعليم الحكومي. في السنوات الأولى من الحماية البريطانية على الملايو كان التعليم الديني في قرى الملايو في الباهانك في أماكن خاصة تدعى (surau)<sup>(١٩)</sup> وهي عبارة عن حلقات دينية في المسجد أو في أحد البيوت ويدرس في هذه الحلقات مدرسين خصوصيين، وهذا يعطي مؤشراً هاماً إلى الدور الذي لعبه وما يزال يلعبه الإسلام في حياة الملايو سيما

ولمسافة أربعة كيلو مترات ذهاباً وإياباً، وحياته المدرسية إتسمت بالالتزام والإحترام، وكثرة القراءة اليومية ومتابعة دروسه، وحتى عند ما كان يذهب مع اصدقائه للعب وكان في أغلب الأوقات يجلس وحيداً حاملاً بيده كتبه وأوراقه المدرسية للقراءة<sup>(١٦)</sup>.

ويمكن القول إن هذه الأجواء التي عاشها تون عبد الرزاق جعلته ذا شخصية قوية تدرك المعاناة التي يعيشها شعبه، ولا سيما في القرى والأرياف قد صقلت شخصيته وجعلت منه إنساناً يدرك أهمية أن يحقق أهداف وطموحات الناس البسطاء وتوفير احتياجاتهم خصوصاً أولئك المحتاجين البسطاء<sup>(١٧)</sup>.

عند التحاقه بمدرسة (مالاي) هذه المدرسة التي كانت مخصصة لأولاد الأغنياء أصحاب النفوذ، كان يقوم بعمل كل شيء بنفسه من غسل الملابس والافرشة... الخ... كان يصبو لتحقيق أهدافا سامية برأسه

يتعلم الكثير من زملائه الذين سبقوه في مقاعد الدراسة<sup>(٢٣)</sup>.

وبدأ في شهر يناير عام ١٩٣٤م، التسجيل رسمياً بكلية الملايو والتي استطاع فيها من الحصول على درجة (٧١) من (١٠٠) في الامتحانات النهائية<sup>(٢٤)</sup>.

وقد حصل تون عبد الرزاق خلال فترة دراسته بكلية الملايو على العديد من الترقيات وشهادات التقدير واستطاع أن يكمل دراسته من دون تأخير لمدة ثلاث سنوات وهذا التخرج أعطى تصوراً وتنبؤاً لدى الجميع بالمستقبل الواعد الذي ينتظره، وذلك لذكائه ولقدراته الشخصية الكبيرة التي يتمتع بها دون اقرانه، وفي منتصف عام ١٩٣٩م، تم التحاق تون عبد الرزاق حسين بكلية الملاي لدراسة اللغة الانكليزية والرياضيات والتاريخ والجغرافية قبل أن يحصل على زمالة دراسية لمدة ثلاث سنوات في الاقتصاد والقانون في كلية (رافلز) التي كانت

في المناطق الريفية ، وفي أواخر عام ١٩٣٣م، أختير تون عبد الرزاق للإلتحاق بالكلية الماليزية في كانغسار<sup>(٢٥)</sup> في كوالالمبور، حيث كانت رغبته التدريس للكل في مجال الخدمة المدنية وكان يعلم أن يحظى بالنجاح وحصوله على مكانة أبيه (كشاهبندر<sup>(٢٦)</sup>) و كان حلمه أن يسير على خطى والده خادماً لشعبه<sup>(٢٧)</sup>.

وقبل التحاقه بكلية الملايو لغرض الدراسة أدرك تون عبد الرزاق أنه ليس لديه أي معرفة مسبقة باللغة الانكليزية، والتي تُعدُّ لغة التدريس في الكلية . وأصبح عليه أن يبذل قصارى جهده لإتقان اللغة الانكليزية بمدة قصيرة من إلتحاقه بالكلية والمشاركة بالدروس العادية ، إلاَّ إنَّ حسن حظ تون عبد الرزاق كان هناك العديد من الطلبة الذين سبقوه بالدراسة في الكلية نفسها، مرّوا بالظروف نفسها التي واجهها وتوفرت لديه معلومات مسبقة عن جميع المواد الدراسية التي مكّنته أن



تمثل المركز العالمي للتعليم في سنغافورة<sup>(٢٥)</sup>. وحالما التحق تون عبد الرزاق بدراسته هناك، أدرك مدى التناقض والمستوى بين أقرانه الذين يدرسون في كلية الملايو والذين كانوا أقل مستوى من أولئك الذين يدرسون في كلية (رافلز) بسنغافورة<sup>(٢٦)</sup>.

وعندما إنضمَّ تون عبد الرزاق إلى كلية (رافلز)، والتي كانت تتميز بالأغلبية الصينية كانت تُعتبر التغيير الكبير مقارنة مع البيئة التي كان يعيشها في الملايو وأثناء دراسته هناك تعرّف تون عبد الرزاق بالعديد من الأشخاص الذين أصبحوا فيما بعد من الأصدقاء المقربين لديه، والذين أصبحوا فيما بعد من السياسيين المحنّكين، والقادة البارزين الذين خدموا وطنهم وشعبهم<sup>(٢٧)</sup>، من أبرزهم (الغزالي الشافعي)<sup>(٢٨)</sup> الذي تعرّف عليه عام ١٩٤١م، الذين استطاعوا فيما بعد تأسيس جمعية تُعنى بنشاطهم المناهضة للاحتلال الياباني

كذلك التقى سري قادر يوسف وهو ابن عم زوجته والذي أصبح المدعي العام في ظل حكومة الطوارئ عام ١٩٦٩<sup>(٢٩)</sup>م.

وكما كان متوقفاً، فقد اجتاز سنته الأولى بتفوق ونجاح ولكن هذه النجاحات التي كان يعلم من خلالها أنه يخدم شعبه، دمّرتها الحرب، حينما احتل اليابانيون ماليزيا عام ١٩٤٢<sup>(٣٠)</sup>م.

ثانياً: دوره في مقاومة الاحتلال الياباني للملايو:

بموجب شعار اليابانيين (اليابان فوق آسيا) سعى اليابانيون لتحقيق الزعامة في الشرق الأقصى، وقد إعترف تحالف المحور الثلاثي (برلين - روما - طوكيو) الذي وقعت عليه اليابان مع المانيا وإيطاليا في ٢٧ ايلول عام ١٩٤٠م، بحق اليابان بهذه الزعامة التي ربطت اليابان بينها وبين اعترافها بزعامة الولايات المتحدة على القارة الامريكية<sup>(٣١)</sup> بانه اذا ما اعترفت

وبشئى الطرق ، إلاَّ إنَّ الموقف الأمريكي بقي متشدداً حتى درجة التصعيد، ويُعزى سبب ذلك أنَّ الولايات المتحدة الأمريكية كانت واثقة من أنَّ اليابانيين يرغبون بشدة تجنب الحرب مع الولايات المتحدة ، والأمر الآخر هو إذا قرَّرت اليابان الدخول في حرب فهذه الحرب تنتهي بانتصار سهل ونهائي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٣٦)</sup>.

وبينما كانت المفاوضات في واشنطن ، حصل التغيير الجذري في طوكيو ففي ١٨ تشرين الاول ١٩٤١ م، تسنَّم وزير الحرب ( توجو هيد يكي ) رئاسة الوزراء وبذلك حسم الامر ، وما إن تسنَّم توجو القيادة ألغى المفاوضات الجارية مع واشنطن واتخذ قرار الذهاب الى الحرب<sup>(٣٧)</sup>.

كانت اليابان على أتم الاستعداد للدخول في الحرب، ففي عام ١٩٤١ م ، كانت اليابان تمتلك ثالث أكبر بحرية في العالم ، إضافة إلى

الولايات المتحدة لليابان والمانيا وايطاليا بما لكل منها من مركز، فسوف تعترف لها هذه الدول الثلاث بسيادتها على القارة الامريكية وزعامتها لها ، وبذلك وضعت اليابان مبدأ مونرو الآسيوي على قدم المساواة مع مبدأ مونرو الأمريكي<sup>(٣٢)</sup>. إلاَّ إنَّ تسارع التطورات على المسرح الأوربي ألقى بظلاله على الأحداث في شرق آسيا ، فعقب سقوط فرنسا بيد (الألمان) في عام ١٩٤٠م، إحتلت اليابان شمال فيتنام<sup>(٣٣)</sup>. بهدف تعزيز قبضتها على جنوب الصين، وكان رد الفعل الأمريكي الرسمي سريعاً ، ففي ٢٤ تموز ١٩٤١م، طلب الرئيس الأمريكي ( فرانكلين روزفلت )<sup>(٣٤)</sup> من السفير الياباني إنهاء الإحتلال لجنوب الهند الصينية ، وسحب جميع الجنود من هناك ، وبدأ الضغط الإقتصادي الأمريكي على اليابان<sup>(٣٥)</sup>.

حاولت اليابان إنهاء الحظر الإقتصادي بالطرق الدبلوماسية

والخراب ، وحاول تون عبد الرزاق أن يقنع نفسه كثيراً بأن بريطانيا وحلفاءها سيحققون الانتصارات على القوات اليابانية ، بعد التصريحات التي أدلى بها المسؤولون البريطانيون بأنهم قادرون على التعامل مع هجمات الجيش الياباني . لقد كان البريطانيون واثقين بأن أعداد المدافع التي وضعت على جبهات القتال قادرة على منع اليابانيين من الهجوم على الملايو . إلا إن المعطيات على منع الجيش الياباني، جاءت عكس ما صرح به المسؤولون البريطانيون، وعكس توقعات تون عبد الرزاق حسين . بينما كان تون عبد الرزاق يؤدي امتحاناته في كلية رافلز فيسنغافورة وصلت أخبار تفيد بأن القوات اليابانية سيطرت على (كوتا بهارو)<sup>(٤١)</sup> وميناء الجوهرة) ، في صباح اليوم السابع من كانون الاول عام ١٩٤١<sup>(٤٢)</sup> .

وفي اليوم التالي بدأت الطائرات اليابانية تملأ سماء سنغافورة ، وبدأت آثار الدمار في الأفق والأدخنة الكثيفة

جيش محارب خبير مكون من ثلاثة ملايين جندي ، وتحظى بسلاح جوي حديث مكوّن من (٥٣٠٠) طائرة منها (٣٢٠٠) طائرة مقاتلة<sup>(٣٨)</sup> .

بدأت اليابان الحرب بضربة مفاجئة . ففي صباح يوم الأحد انطلقت ست حاملات طائرات تابعة للقوة الضاربة مكونة من (٣٥٠) مقاتلة يابانية وحاملة طوربيد نحو بيرل هاربور، والمناطق الخاضعة لحكم البريطانيين والهولنديين في جنوب شرق آسيا<sup>(٣٩)</sup> .

وشرعت الحكومة اليابانية بتحضيرات الدفاع المدني والتدابير الاحتياطية من الغارات الجوية التي شملت وضع قطع سوداء فوق النوافذ وإطفاء أنوار الشوارع وإطلاق صفارات الإنذار للتحذير من الغارات الجوية<sup>(٤٠)</sup> .

وكان تون عبد الرزاق حسين من المهتمين كثيراً بتلك الأحداث؛ لأنه كان يخشى أن يصيب ماليزيا الدمار

أثناء الهجوم الياباني على الملايو<sup>(٤٧)</sup>. لقد دُهِش تون عبد الرزاق ورفاقه من هشاشة الجيش البريطاني في سنغافورة، على الرغم من كثرة عدد الجيش البريطاني وحلفائه، إلا إنَّهم لم يستطيعوا أن يتصدوا للهجوم الياباني وإيقافه عن التقدم<sup>(٤٨)</sup>.

وأعجب تون عبد الرزاق أيضاً بالروح الوطنية التي يمتلكها الجنود الملايويون في سنغافورة، ومن بين أولئك كان هناك ضابط إسمه (عدنان بن سعدي)<sup>(٤٩)</sup> الذي رفض أن يترك ساحة المعركة عكس الجنود البريطانيين الذين غادروا مواقعهم<sup>(٥٠)</sup>، قاد عدنان فوج الملايو (٤٢) للدفاع عن سنغافورة، وخاض معركة (باستر نانجاج)<sup>(٥١)</sup> عام ١٩٤٢ م، عندها أدرك تون عبد الرزاق حسين ورفاقه (حمدان طاهر والغزالي الشافعي) خطورة الموقف، وأنَّ الجيش البريطاني تمَّ دحره لذلك، قرروا العودة إلى ديارهم على متن قطار، وفي أثناء عودتهم وصلت إليهم أخبار

المتصاعدة من الأبنية، والمباني الحكومية، كل تلك الامور كانت في تفكير ومخيلة تون عبد الرزاق، لماذا لم تقم بريطانيا بدورها في الدفاع عن الملايو كما وعدت إذ ادى ذلك الى سقوطها بيد اليابانيين<sup>(٤٣)</sup>.

وألغت إدارة الجامعة الامتحانات وفي اليوم التالي أمر عميد الكلية بإغلاقها وطلب من الطلاب أن يغادروا إلى منازلهم؛ لأنَّ البنائات سيتم استعمالها كمستشفيات<sup>(٤٤)</sup>. وقد غادر أغلب الطلبة إلا تون عبد الرزاق حسين وصديقه (حمدان طاهر)<sup>(٤٥)</sup> إذ قاما بأعمال خيرية، وتقديم المساعدات للجرحى في المستشفيات، وبعد أن إلتحقا بوحدة الطوارئ، وتدربا على إستعمال خراطيم المياه، وإخلاء المصابين بوساطة الحبال من خلال النوافذ، إذ كان إرتفاع المباني لا يزيد عن طابقين<sup>(٤٦)</sup>.

وإهتم تون عبد الرزاق بجرحى الجيش البريطاني الذين أصيبوا

إستيلاء الجيش الياباني على كوالالمبور<sup>(٥٢)</sup>.

إعتمدت سياسة اليابانيين على الإستفادة من المصادر الطبيعية للمجهود الحربي ، لذا لم يكن لديهم اي ميل لمنح الماليزيين الإستقلال ولأكثر من عام لم تحاول القوات اليابانية كسب ود وتعاون الشعب، وإستعملت القوة للحصول على المعلومات ، وكانت تستعمل أشد العقوبات ضد أي شخص لمجرد الشك أنه يعمل ضد الحكم الياباني<sup>(٥٣)</sup>.

عندما شعر اليابانيون أن كفة الحرب بدأت تميل إلى صالح البريطانيين، حاولوا التقرب إلى الشعب ، وفي المقابل بدأ الشعب الماليزي بدعم الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابانيين والذي تشكّل بدعم بريطاني للقيام بحرب عصابات ضد اليابانيين<sup>(٥٤)</sup>.

تحالف جيش الشعب الملايوي المناهض لليابان مع البريطانيين عام

١٩٤٣م، على الرغم من عدم ثقتهم وخوفهم من الشيوعيين، إلا إنهم وافقوا على هذا التعاون؛ بسبب إنهيار دفاعاتهم أمام اليابان عام ١٩٤٢م<sup>(٥٥)</sup>.

بدأ الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان بإستغلال المتطوعين في صفوف الجيش ، مع وجود العدد الكافي ، والتدريبات اللازمة ومن خلال تشكيل شبكة للدعم السري، وصل الجيش الشعبي الملايوي الى مستوى يمكنه من شن عمليات ضد اليابانيين، قامت اليابان بتسليم الولايات الملايوية الثلاث ( كيدا وبرليس وكيلانتان ) الى تايلند عام ١٩٤٣ م ، وكان الهدف من ذلك هو ( تصحيح الظلم) الذي وقع على تايلند بعد التنازل عن هذه الولايات إلى بريطانيا عام ١٩٠٩م، وعلى الرغم من إعتراض سلاطين تلك الولايات على تلك الإجراءات ونتيجة لذلك أصبح سكان الملايو هم السكان الأقلية في أراضيهم ، حينها بدأ البريطانيون

شرق آسيا حريصة على الاستعانة (بالجيش الشعبي المناهض لليابانيين) وتحقيقا لهذا الغرض تم تشكيل الفرقة (١٣٦) (٦٠) بقيادة (لويس ماونتباتن) (٦١) واعدة (جون ديفيس Jhon Davis) ضابط الشرطة السابق في الملايو، من اجل العمل والتنسيق وتوجيه جهود المقاومة (٦٢).

وفي ٣٠ أيلول ١٩٤٣ تم نقل (جون ديفيس والعقيد ريتشارد بروم Recharad Broome) المدرب السابق للوحدات العسكرية في الملايو إلى مكان آمن في الغابات لعقد مؤتمر من أجل وضع اللمسات الاخيرة لإخراج اليابانيين من الملايو، ونظراً لإنتشار الدوريات اليابانية بصورة كبيرة، تعذر عقد المؤتمر، إلا بعد ثلاثة أشهر، وتم الإنفاق على التعاون بين الجانبين (٦٣).

رحب تون عبد الرزاق حسين ورفيقه محمود محي الدين بالتعاون ما بين الجانبين وأبدوا استعداداً بتقديم الدعم للقوى المتحالفة وعبر تون عبد الرزاق

يخططون للتخلص من الاحتلال الياباني بالتنسيق مع شباب الملايو (٥٦).

لعب تون عبد الرزاق دوراً مهماً في ولاية الباهانك مسقط رأسه بالتعاون مع شخص اسمه (أيوب بن محي الدين بن موحد) (٥٧) مساعد قائم مقام مدينة (الراؤوب) إحدى مدن ولاية الباهانك، إذ عملاً معاً في القوة المتطوعة في ولاية الباهانك لكن هذه القوة سرعان ما إنهارت أمام الهجمات اليابانية، فقرر الإحتفاظ بالأسلحة والألبسة الخاصة بالقوة ثم إستعادت القوة صفوفها، عندما قرر البريطانيون الإستعداد للتخلص من الإحتلال الياباني؛ إذ إنضم إلى الفرقة (١٠١) (٥٨) برئاسة (أف سبنسر تشامبان) (٥٩)، وقد تمكنت هذه الفرقة من تدريب الشباب الصيني على تكتيكات حرب العصابات من أجل مواجهة الإحتلال الياباني وقد إنضمت هذه الفرقة إلى الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان، وكانت قيادة الحلفاء في جنوب

إستعمل تون عبد الرزاق حسين ( جمعية شباب الملايو )<sup>(٦٧)</sup> كمقر قيادة من أجل جمع المعلومات السرية التي يقوم بتزويدها أعضاء بجمعية ( الوطنية ) المناهضة للإحتلال الياباني ، في الرابع والعشرين من حزيران عام ١٩٤٤ م ، كتب تون عبد الرزاق تقريراً إلى ريتشارد بروم بعنوان (حملة مكافحة التمرد من منطقة البينتوك) . لقد أعطى هذا التقرير تصوراً واضحاً عن تحركات الجيش الياباني وسياسة اليابان ضد الجماعات المناهضة للوجود الياباني ، وشمل التقرير أيضاً معلومات حول تحركات العناصر الملايوية لمساندة اليابانيين<sup>(٦٨)</sup>.

وإبتداءً من عام ١٩٤٤م، بدأت بريطانيا بتزويد ( الجيش الملايوي المناهض لليابان) بالأسلحة والمعدات والأموال عن طريق الإنزالات الجوية السرية أو عبر الغواصات<sup>(٦٩)</sup>. إزاء تلك التطورات وجَّهت القيادة العامة للقوات البريطانية أوامرها لكل القوى

عن إستعداده بأن يخوض المخاطرة من أجل العرق والوطن. وكان لهذا التعاون الأثر الكبير لتعزيز العلاقة الشخصية ما بين تون عبد الرزاق حسين وريتشارد بروم<sup>(٦٤)</sup>.

وفي عام ١٩٤٣ م شكّل تون عبد الرزاق حسين ورفيقه محمود محي الدين تجمعاً جديداً سُمي بـ ( الوطنية ) لمناهضة اليابان، وقد تمَّ إعطاء تون عبد الرزاق حسين رتبة الكابتن بينما تسنم الغزالي الشافعي منصب ملازم . وبدأ تون عبد الرزاق بدعوة الشعب الملايوي للإنضمام إلى هذا التجمع للدفاع عن الباهانك من هجمات اليابانيين<sup>(٦٥)</sup>.

وعلى الرغم من التحذيرات الكثيرة لتون عبد الرزاق حسين بعدم حضور المؤتمر الذي عُقد في الغابات ، إلاَّ إنَّه أصرَّ على الحضور، وقد استفاد كثيراً من موقعه ورتبته من أجل التنقل ، ومعرفة تفاصيل ومعلومات كثيرة عن تحركات الجيش الياباني<sup>(٦٦)</sup>.

وتمّ توقيع إتفاقية الإستسلام بين اليابان وقوات الحلفاء من دون قيد أو شرط<sup>(٧٣)</sup>. في منتصف الليلة الخامسة عشر من آب وصلت أخبار استسلام اليابان إلى تون عبد الرزاق حسين من أحد اصدقائه، والذي كان يعمل بقسم الإعلانات مع الحكومة اليابانية، وسرعان ما أخبر تون عبد الرزاق رفاقه كل من الغزالي الشافعي ومحمود محيي الدين وانكوزهوري بقرار الإستسلام، في صباح اليوم الثاني وصل تون عبد الرزاق ورفاقه إلى مخيم تجمع العناصر الوطنية في (ماتو بالليم) في الباهانك وإلتقى بريتشارد بروم الذي أكّد له خبر إستسلام اليابان؛ إذ احتفل تون عبد الرزاق مع رفاقه وأدّوا صلاة الشكر بأحد جوامع الباهانك .

وبعد جلاء الإحتلال الياباني من الملايو اجتمع تون عبد الرزاق ورفاقه وبدؤوا يناقشون الخطوات اللاحقة في الباهانك، وقد توصلوا إلى اتفاق ينص على قيام الحركة الوطنية بمسك زمام

والتجمعات للقيام بواجباتها لمقاومة الاحتلال الياباني؛ اذ سلّم ريتشارد بروم لتون عبد الرزاق حسين ومحمود محيي الدين وشخصية أخرى هي (أنكو زهوري) رئيس إحدى القرى في ولاية الباهانك الأوامر العليا لجيش التحالف<sup>(٧٠)</sup>.

وبعد نجاح الحلفاء في المحيط الهادئ، بالإستيلاء على (مورتاي) عام ١٩٤٤ م، مكّن القوات الأسترالية<sup>(٧١)</sup> والأمريكية من الوصول إلى بورينو . وعلى الرغم من المقاومة اليابانية العنيفة، إلاّ إنّهم قاموا بالإنزال في (تاركان Tarkan) و(لابوان Labuan) (بين آيار وتموز عام ١٩٤٥ م، بعد أن قام الحلفاء بضرب اليابان بالقنبلتين الذريتين اللتين سقطتا على المدنيين اليابانيين (هيروشيما ونازاكي) في آب ١٩٤٥ م<sup>(٧٢)</sup> .

وبين المدة ما بين ١٥ آب إلى ٥ أيلول ١٩٤٥ م، وصلت قوات التحالف إلى الملايو بقيادة مونتاین،



الأمر في المناطق المهمة في الباهانك<sup>(٧٤)</sup>، وفي الوقت نفسه وجّه تون عبد الرزاق حسين رسالة الى قيادة شرطة (كوالالمبور) طلب منها أن تقوم بمهامها بفرض الأمن بالمدينة<sup>(٧٥)</sup>.

#### الخاتمة:

اعتمد اليابانيون عند احتلالهم الملايو على الاستفادة من الموارد الطبيعية؛ لدعم مجهوداتهم الحربية؛ ولم تكن لديهم أي رغبة صادقة في منح الملايوين الاستقلال؛ وعندما شعر اليابانيون أنّ كفة الحرب بدأت تميل لصالح البريطانيين، حاولوا التقرب إلى الشعب الملايوي؛ الذي بدأ بدعم الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابان؛ الذي تشكّل بدعم بريطاني للقيام بحرب العصابات ضد اليابانيين؛ وقد أرسل تون عبد الرزاق تقريراً إلى البقوات البريطانية فضّل فيه تحركات الجيش الياباني؛ وسياسة اليابان ضد العناصر المناهضة لها. ومن الجدير بالذكر أنّ كل التقارير التي أرسلها تون عبد الرزاق كانت بصورة سرية مستغلاً موقعه ورتبته من أجل

التنقل ومعرفة تفاصيل تحركات الجيش الياباني بعد سيطرة الحلفاء على جزيرة بورينو. إستسلمت اليابان بعد إسقاط القنبلتين الذريتين من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي؛ عام ١٩٤٥ م وقد أدّى تون عبد الرزاق صلاة الشكر إحتفالاً بالنصر؛ وبعد جلاء القوات اليابانية عام ١٩٤٥ م عن الملايو قرر تون عبد الرزاق قيام الحركة الوطنية بمسك زمام الأمور في الملايو؛ وطلب من الشرطة المحلية المحافظة على الأمن في العاصمة الماليزية كوالالمبور، وبذلك تمكن تون عبدالرزاق من قيادة المقاومة وتحرير البلاد من الاحتلال الياباني والتي شكلت منعطفاً كبيراً في حياته وحياة الشعب الماليزي فيما بعد حيث استطاع قيادة البلاد الى مشروع النهضة الشاملة.

معتقده على ديمومة حياته، فوثقت هذه المشاهد انواع معينة من القرابين التي ابرزت جوانب مهمة من حياة الاقصادية وقتئذ، وعلى الرغم من هيمنة العنصر-الديني على هذا النوع من الالواح الا ان المتلقي يستشف من خلالها

وثقت في هذه الألواح واحتلت جزءا مهما  
من اللوح وعبرت عن حالة دينية مهمة.

نوع معين من الممارسات الدينية التي ترتبط  
باقتصاد الانسان، لذا فان هذه القرابين قد

### الموامش :

- (١) تون : هو لقب تشريفي يمنح من قبل الملك للشخص الذي قدم خدمه للبلاد .
- (٢) داتو :- هو لقب للأمرء وأصحاب السيادة وهو يشبه لقب (الدوق والنبلاء) في أوروبا .
- (٣) الباهانك : ثالث أكبر ولاية في ماليزيا بعد سارواك وصباح إنضمت إلى إتحاد الملايو عام ١٩٤٨ م  
وإلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣ م ، ينظر :
- (5) Jennifer Eveland ،frommer's Singaporeand Malaysia ، 7 th edition ، university of  
Malaya ، 1970 ، p.256
- (6) Zainnud dinmaidin ،tun Razak ،profile of apatriot ،Kualau mpur ، 1999 ، p.3.
- (7) Willam show ،tun Razak ،profil and his life ،kuakalumpur ، 1976،p.25.
- (8) Y.A.B. Tun Abdul Razak 1922 -1976m Malaysia ، 1997،p.8.
- (9) Willam show opcit ، p.26.
- (٩) Zain Uddnmdin ،tun Razak Bin Hussen ،Primeminis Ter ،Kualalumpur ، 1990 ،  
P .26 .
- (11) Sir Taman ،Tun Razak an over view of the National figure ،ATosan foundation  
for printingand puplishing 1999،p.5.
- (12) Shoariff Ahmed ،Tun Razak ،prince of TI Tiwang samalaya ،Biography ، 2004 ،  
p.12.
- (13) ZAIN UDDNmadin ،tun Razak Bin Hussen ،primemini s Ter ،Kualalumpur ،  
1990،p.26.

(١٣) الكامبونك : مصطلح يطلق على مجموعة من السكان تسكن في منطقة أكبر من القرية واصغر من المدينة ويتراوح عدد سكانها بضع مئات إلى بضعة الالاف وغالباً ما تقع في المناطق الريفية ويطلق المصطلح ايضاً على بعض الاحياء الحضرية وتكون مساكن الكامبونك متشابهه إلى درجة كبيرة وقريبة من بعضها البعض وليست منتشرة على نطاق واسع . ينظر :

Gregastvenson ، what is avillag Exploring British villag ، british ، 2009،p.20.

(15) sheriff Ahmed m Abdul Razak Hussein tunhaji 1922-1976 ،Kualaumpur ، 1999،p.12.

(16) sheriff Ahmed Tun Razak prince tit i wng sa .p. 7 .

(17) " Nungsari ahmed Radhi ،yayasAn tun Razak Jalan perdana ،Kumpur ،2004،p.9

(18) Nungsari Ahmed Radhi ،Tun Razak Bin Dato Hussain ،Kuala Lumpur ،2005 ، p.6.

(19) Abdauaziz Ishak Riwayat Hiidup ،tun Razak ،KualaLumpur ،1986،p.22.

(١٩) surau : هو مبنى يستخدم للعبادة والتعليم الديني وبعض طقوسها متشابه للمسجد ومعظم surau أصغر من المسجد ولا يسمح للمرأة بدخولها وتستخدم عادة للتعليم الديني وإقامة الإحتفالات الدينية والصلاة وتتكون من غرف صغيرة تتسع لـ ٢٠ طالباً ومدرس واحد هو الإمام والفرق بين المؤسستين هو أنّ المساجد عادة تبنى من قبل الدولة في حين أنّ surau تعتمد على المبادرات الشعبية . ينظر :

Azyumardi Azra ،Islam in the Indonesian world ،Bandung ،2006 ،p.p.63-69.

(٢٠) كانغسار : عاصمة ولاية بيراك الواقعة على الساحل الغربي للمليزيا حتى عام ١٨٧٦م، كانت مقر الحاكم البريطاني جيمس بيرش من أكتوبر ١٨٧٦م، حتى إغتياله من نوفمبر ١٨٧٥م، تحدها من الشمال الغربي ولاية بيانج وولايتي ياهانج وكيلانتان من الجنوب ومضيق ملقا من الغرب إنضمت إلى اتحاد الملايو عام ١٩٤٨م، وأصبحت جزءاً من اتحاد ماليزيا عام ١٩٦٣م، ينظر سوفنير بوك ، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا ، ج٣، دار الرتب الجامعية بيروت ، د.ت، ص ١٠ .

(٢١) الشاهبندر: اسم تركي من أصل فارسي، معناه شيخ التجار أورئيس تجار الميناء ، يطلق لقب الشاهبندر على القنصل في الدولة العثمانية؛ لأنَّ اغلب القناصل تجار لدولهم ينظر:

Encyclopaedi of Islam ،second Edltion ،2012 ،p.12.

(20) Abdauziz Ishak Riwayat Hiidup ،op .cit ،p.22..

(21) HunHung Yong ،5 menideas Buliding Nationak Identity ،Selangor Malaysia ،2004,p.97.

(24)Ibd ،p.100.

(25) Hung Yong ،opcit ،p.100.

(26)Y.A.B. opcit ،p.9 .

(27)subky Latiff ،op. cit ،p.20.

(٢٨) الغزالي الشافعي : سياسي ماليزي ولد في مدينة كوالاليس إحدى مدن باهانج ثالث أكبر ولاية في ماليزيا عام ١٩٢٢م، أكمل دراسته الابتدائية في عدد من المدارس الماليزية قبل أن يلتحق بكلية رافلز في سنغافورة عام ١٩٤١م، وبعد ان أكمل دراسته سافر إلى لندن للدراسة في جامعة ويلز ونال الحقوق ( مع مرتبة الشرف) ثم واصل دراسته وحصل على شهادة البكالوريوس في الدراسات الدولية من كلية لندن للإقتصاد عام ١٩٥٤ م . شارك الغزالي الشافعي في الحركة الوطنية الماليزية والتي قادت المقاومة ضد الإحتلال الياباني عام ١٩٤٥م، ومن ثم عيّن بمنصب الأمين العام في وزارة الشؤون الخارجية عام ١٩٤٦م، وفي عام ١٩٥٩م أصبح المفوض السامي إلى الهند ثم عيّن بمنصب وزير الواجبات الخاصة عام ١٩٧٠م، ثم وزيراً للإعلام عام ١٩٧٢م. توفي عام ٢٠١٠م، في منزله الواقع في مدينة ( اوتاما) ودفن في مسجد بنجارا الواقع في مدينة ( اوتاما) . للمزيد من التفاصيل ينظر:

Chazali shafie ،memoir on the formation of Malaysia ،university Kebang saan Malaysia ،1998 ،P.137 .

(29)Abdulaziz Ishak ،op .cit ،p.9.

(٣٠) فوزي درويش ، تاريخ الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) م ، بلا ، ١٩٩٧ م ، ص ١٥٠-١٦٠ .

(٣١) نوري عبد الحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، بغداد ، د.ت ، ص ٨٤ .

(٣٢) مبدأ مونرو : بيان أعلنه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو (١٧٥٨-١٨٣١) م ، في رسالته التي سلمها إلى الكونكرس الأمريكي في ديسمبر عام ١٨٢٣ م ، والذي تضمن إستقلال كل دول نصف الكرة الارضي ضد التدخل الأوربي أو التدخل بمصيرهم ، ويشير المبدأ أيضا إلى إن الأوربيين الأمريكيين لا يجوز إعتبارهم رعايا مستعمرات لأي قوى أوربية في المستقبل . والقصد من هذا البيان أن الولايات المتحدة لن تسمح بتكوين مستعمرات جديدة في الأمريكيتين بالإضافة الى عدم السماح للمستعمرات التي كانت قائمة بالتوسع في حدودها . ينظر :

لاري الويتز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر لمعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٧١-٣٨٠ .

(٣٣) يقع في شمال فيتنام مستعمرة الهند الصينية الفرنسية ، والتي أصبحت ضمن النفوذ الياباني بعد هزيمة فرنسا أمام المانيا .

(٣٤) فرانكلين روزفلت : (١٨٨٢-١٩٤٥) الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية حصل على شهادة البكالوريوس في الإقتصاد عام ١٩٠٤ م ، ساهم في التخلص من الأزمة المالية العالمية في الحرب العالمية الثانية توفي عام ١٩٤٥ م ، ينظر :

" Encyclopedia Americana" ، vol . 23 ,pp-679-681.

(٣٥) حبيب البدوي ، تاريخ اليابان بين الحربين العالميتين ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ م ، ص ١٢٨ .

(٣٦) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .

(٣٧) مسعود ظاهر ، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٤٥) م ، التحديات والإستجابة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبوظبي ، ٢٠٠٩ م ، ص ١٠٨ .

(٣٨) حبيب البدوي ، المصدر السابق ، ص ١٢٨ .

(٣٩) المصدر نفسه ، ص ١٢٩ .

(٤٠) مهاتير محمد ، طبيب في رئاسة الوزراء مذكرات الدكتور مهاتير محمد ، ترجمة أمين الأيوبي ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ م ، ص ٩٤ .

(٤١) كوتاهارو : مدينة في ماليزيا عاصمة ولاية كيلانتان تقع في شمال شرق ماليزيا قرب الحدود التايلندية ينظر: <http://ar.wikipedia.org>

42) William shaw ، op.cit ، p p 20-22

op.cit

(4)William shaw

(43) Nik Anuar and Nik mohmud ، tun AbdulRazak ، states man and patriot ، university KEBANG saan . malAysia ، 2012 ، p.p.77,30.

(44)Ibid ، p.30 .

(٤٥) حمدان الشيخ الطاهر : سياسي ماليزي ولد في بينانغ عام ١٩٢١م ، وهو نجل الشيخ طاهر رجل الدين والعلم والمعرفة في ولاية بينانغ ، التحق حمدان بمدرسة تاتجلين الابتدائية في بينانغ وفي عام ١٩٣٢م ، سافر الى سنغافورة ، ودخل كلية رافلز وبعد ذلك حصل على منحة للدراسة في كلية كامبريدج العليا عام ١٩٣٩م ، ليتخرج منها حاصلًا على شهادة البكالوريوس في التربية والتعليم ، بعد إنتهاء الإحتلال الياباني للملايو عام ١٩٤٥م ، أصبح حمدان مدرساً في معهد تدريب المعلمين في بيراك وعمل مدرسا للجغرافية والتاريخ في مدرسة كليفورد ، وقد مُنح لقب (المعلم المربي) من قبل وزارة التربية والتعليم ، وفي عام ١٩٥٧م ، أسس حمدان جامعة تنكو للعلوم الماليزية وعمل أستاذاً فيها ، أختير عام ١٩٨٣م ، الممثل الدائم وسفير ماليزيا لدى اليونسكو ، وبقي بهذا المنصب الى عام ١٩٨٥م ، ثم عيّن بمنصب حاكم ولاية ينجري عام ١٩٨٩م ، وأطلق عليه لقب (تون) توفي عام ٢٠٠٥م ، عن عمر ناهز (٨٤) عاماً . ينظر:

Ismail bin Haziari the cergy and the conduct memories ، university Kebang saan malysia 1992.p100.

(46)Nik Anwar and Nik' Mahmud ، op .cit ، p.p.43.

(47)Asrul Zamani ،tunAbdul Razak Bin Hussiun ،1922-1976 ،kualalumpur ، 2000,p,12.

(48)William shaw ،op.cit ،p p. 23-50.

(٤٩) عدنان بن سعيدي: ولد عام ١٩١٥ م، في ولاية سلانغور من أب مسلم، والده كان معلم ديني في الولاية نفسها، إلتحق عدنان بالفوج الملكي الملايوي برتبة ملازم ساهم على حد كبير بالدفاع عن سنغافورة ضد الهجوم الياباني وقد رفض الإستسلام على الرغم من نفاذ ذخيرته ونقص المواد الغذائية توفي عام ١٩٤٢ م متأثراً بجروحه التي أصيب بها أثناء الهجوم الياباني، ينظر:

[http// en.wikipedia .org // wiki/ Adnan – saidi](http://en.wikipedia.org/wiki/Adnan_saidi)

(50)H.NG HunG young ،op ،cit ،p.37 .

(٥١) باستير نانجاج: معركة أعقبت الهجوم الياباني على الملايو والتي وقعت ما بين ١٣-١٤ كانون الثاني عام ١٩٤٢ م، وهي جزء من الخطة اليابانية للهجوم على سنغافورة بقوة مؤلفة من (٣٦) الف جندي ياباني على أثرها تم إحتلال سنغافورة بعد إنسحاب القوات البريطانية دون مقاومة . ينظر:

[www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)

(52)y .AB . op. cit ،p.19 .

(53)British military Administiration in the far East 1943 -1946 ،2006 ،p.379.

(٥٤) الجيش الشعبي الملايوي المناهض لليابانيين : تأسس عام ١٩٤٢ م ، من قبل الحزب الشيوعي الملايوي لمقاومة الإحتلال الياباني بدعم من بريطانيا ويتكون من الشيوعيين الصينيين ، تم حله بعد إنتهاء الإحتلال الياباني للملايو عام ١٩٤٥ م، وتم تسليم أسلحته إلى بريطانيا . ينظر:

ديمتري بفكيوموف ، الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا وأفريقيا ، دار الموقف للصحافة والنشر القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٢٦ .

(55)the straits time ،1942 .

(56)Nik Anuar and Nik Mahmud ،op ،cit ،p.p.32 .

(٥٧) أيوب بن محي الدين بن موحد : سياسي ماليزي وُلد عام ١٩٢٦ م، في كلانتان إحدى الولايات الماليزية ، تلقى تعليمه المبكر في ماليزيا قبل أن يحصل على منحة للدراسة في جامعة كامبردج وتخرج عام ١٩٥٣ م، حاصلا على شهادة البكالوريوس في الإقتصاد مع مرتبة الشرف ، تقلد مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية . المجلد (١٨) العدد (٢) سنة ٢٠١٨ م

مناصب عدّة إدارية بعد عودته من لندن ، عيّن بمنصب السكرتير الخاص لتنكو عبد الرحمن عام ١٩٥٦م، ثم عمل مستشارا لوزير العدل أرسل إلى بريطانيا بين عامي (١٩٥٨-١٩٥٩) م، لدخول دورات في الإدارة والشؤون الاجتماعية ثم مساعدا لرئيس الوزراء عام ١٩٦١م، ثم عيّن بمنصب مدير عام الإدارة العامة عام ١٩٧٢م، وفي عام ١٩٧٤م كُلف بإدارة مهام الأمين المساعد لوزير المالية الى عام ١٩٧٨ م، وإضافة الى ذلك تم تعيينه رئيسا لمجلس الكهرباء الوطني عام ١٩٨٠م، أُحيل على التقاعد عام ١٩٨١م، ومُنح لقب تون وفي عام ٢٠١١ م، منح لقب تان سري . ينظر:

Muhammad Ghazali bin shafiea ,chazili shafie smemoir on the formation of Malaysia ,university of Malaysia ، 1998.p.25.

(٥٨) الفرقة (١٠١) : هي إحدى فروع القوات المسلحة البريطانية المسؤولة عن العمليات البحرية وهي أقدم فروع القوات البريطانية كانت البحرية الأقوى من نوعها في العالم منذ نهايات القرن السابع عشر وحتى فترة متقدمة من القرن العشرين، ولعبت دورا أساسيا في جعل الإمبراطورية البريطانية القوة العالمية المهيمنة دون منازع . ينظر:

رندة حسين أميح ، حركة الإستقلال الملايوية (١٩٤١ - ١٩٥٧)م، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ م ، ص ٢٥ - ٣٠ .

(٥٩) أف سبنسر تشامبان : ضابط بريطاني وُلد في بريطانيا عام ١٩٠٧ م ، حيث أكمل دراسته الابتدائية في مدينة يوركشاير قبل أن يحصل على منحة دراسية في جامعة كامبريدج كلية سان جون لدراسة التاريخ والسياسة ، وتخرج منها عام ١٩٣٠م، ثم انضم إلى نادي تسلق الجبال في الجامعة نفسها وكُلف عام ١٩٣٩م ، بإعتباره ملازم ثان للقيام بمهمات في أستراليا ونيوزلندا على حرب العصابات ثم كُلف بمنصب قائد فرقة ١٠١ ، أقدم تشامبان على الإنتحار عام ١٩٧١ م، بعد ان عانى من آلام الظهر المتكررة وآلام في المعدة ، ينظر:

Tanchong ,aforce of 136 men story res is tance in world war second ,Singapore ، 1995,p.p.40-52 .



(٦٠) قوة ١٣٦ : وهي قوة انشأت تحت قيادة لويس مونتاتن في جنوب شرق آسيا من قبل قوات الحلفاء لمساعدة حركة المقاومة في الملايو : ينظر:

بريان كروزير ، الصراع الدولي في جنوب شرق آسيا ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٥٨ .

(٦١) لويس فرنسيس البرت مونتباتن Louis Francis albert mountbatten : قائد بحري بريطاني وُلد في انكلترا عام ١٩٠٠ م ، وهو ابن الأمير (لويس ياتنبرغ) الذي ينتمي إلى الأرستقراطية النمساوية وأمه الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة فكتوريا ملكة بريطانيا ، إنخرط في البحرية الملكية عام ١٩١٣ م ، وإشترك في إحدى معارك الحرب العالمية الأولى وأصبح قائداً لقوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) م ، وعيّن نائبا للملك في الهند عام ١٩٤٧ م ، وخدم كحاكم للهند عام ١٩٤٨ . وقائد أركان دفاع المملكة المتحدة للفترة (١٩٥٩-١٩٥٦ م) اغتيل عام ١٩٧٩ م ، في إيرلندا . ينظر :

[http://en.wikipedia.org/wiki/Louis\\_muntbatten](http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_muntbatten) ,Eurl.net

(٦٢) رندة حسين أميح ، المصدر السابق ، ص ٤٨-٥٠ .

(٦٣) المصدر نفسه ، ص ٤٩-٥٠ .

(64)William shaw ، op. c.t ، p.p.55.60 .

(65)y.A .B . op. cit ، p.p. 16-17 .

(66)Arkeb Negara Malaysia ، tun razak in Singapore ، 1973 /000 1798.

(٦٧) جمعية شباب الملايو : مؤسسة وطنية تأسست في الملايو عام ١٩٣٨ م ، وهي أول جمعية تنادي بتوحيد الماليزيين بغض النظر عن العرق أو الطائفة من أجل المطالبة بحقوق الملايو . ودعت الى توحيد ماليزيا وأندونيسيا الأمر الذي رفضته بريطانيا بشدة ووقفت بوجهه . ينظر :

Vasil. R. K ، the study of non- sectarian political parties in west Malaysia ، kualaLumpur ، 1971,p.338.

(68)Report on the British military Administratia Malaya . 1944-1945 ، p.39.

(69)lee Ah chai ، Singapore ، under the Japanese 1942-1945 ، p.p.30-32.

(70) S. wood burn the war aqainst Japan ، 1942-1944 ، kualaLumpur ، 1996 ، p.183 .

مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية . المجلد (١٨) العدد (٢) سنة ٢٠١٨ م

(71) I bid ,p. 184 .

(٧٢) رندة حسين أميح ، المصدر السابق ، ص ٤٩-٥٣ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص ٥٠-٥٣ .

(74)The straits Malaya ، 1945 .

(75)William shaw ،op. cit ،p.p. 167-170 .

#### قائمة المصادر

اولاً : الوثائق الغير منشورة المحفوظة في الارشيف الوطني الماليزي

1- Arkeb Negara Malaysia .tun razak in Singapore ، 1973 /000  
1798 .

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

١ - رندة حسين أميح ، حركة الاستقلال الملايوية ، ١٩٤١-١٩٥٧ ، رسالة ماجستير غير منشورة ،  
كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

ثالثاً : الكتب العربية المترجمة

١ - عبد الرزاق مطلق الفهد ، جنوب شرق اسيا : الحركة الوطنية والتدخل الأمريكي ، بغداد ،  
٢٠٠٨ م .

٢ - فوزي درويش ، تاريخ الشرق الاقصى الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢) م ، بلا ، ١٩٩٧ م .

٣ - سوفنر بوك ، موسوعة عالم بلدان جنوب شرق اسيا ، ج٣ ، دار الرتب الجامعية بيروت ، د.ت.  
مجلة ألقادسية في الآداب والعلوم التربوية . المجلد (١٨) العدد (٢) سنة ٢٠١٨ م

- ٤- نوري عبدالحميد العاني وآخرون ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ، ط١ ، بغداد ، د.ت، ص٨٤ .
- ٥- لاري الويتز : نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر معرفة ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- ٦- حبيب البدوي ، تاريخ اليابان بين الحربين العالميتين ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٣ م .
- ٧- مسعود ظاهر ، تاريخ اليابان الحديث (١٨٥٣-١٩٤٥) م ، التحديات والإستجابة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث ، أبوظبي ، ٢٠٠٩ م .
- ٨- بريان كروزيير ، الصراع الدولي في جنوب شرق آسيا ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٩- ديمتري بفيكموف ، الحرب العالمية الثانية ومصائر شعوب آسيا وأفريقيا ، دار الموقف للصحافة والنشر القاهرة ، ١٩٧٧ .

#### رابعاً: الكتب باللغة الانكليزية

- 1- Jennifer Eveland ،frommer's Singaporeand Malaysia ، 7 th edition ، university of Malaya ، 1911.
- 2- Zainnud dinmaidin ،tun Razak ،profile of apatriot ،Kualau mpur ،1999.
- 3- Willam show ،tun Razak ،profil and his life ،kuakalumpur ، 1976.
- 4- Y.A.B. Tun Abdul Razak 1922 -1976m Malaysia ،1997.
- 5- Sir Taman ،Tun Razak an over view of the National figure ،ATosan foundation for printingand puplishing 1999.
- 6- Shoariff Ahmed ،Tun Razak ،prince of TI Tiwang samalaya ، Biography ،2004.
- 7- ZAIN UDDNmadin ،tun Razak Bin Hussen ،primemini s Ter ، Kualalumpur ،1990.

- 8- Gregastvenson ،what is avillag Exploring British villag ، british ،2009.
- 9- sheriff Ahmed m AbdulRazak Hussein tunhaji 1922-1976 ، Kualaumpur ،1999.
- 10- Nungsari ahmed Radhi ،yayasAn tun Razak Jalan perdana ، Kumpur ،2004.
- 11- Nungsari Ahmed Radhi ،Tun Razak Bin Dato Hussain ،Kuala Lumpur ،2005 .
- 12- Abduauziz Ishak Riwayat Hiidup ،tun Razak ،KualaLumpur ، 1986.
- 13- Azyumardi Azra ،Islamin the Indonesian world ،Bandung ، 2006.
- 14- Encyclopaedi of Islam ،second Edltion ،2012 .
- 15- HunHung Yong ،5 menideas Buliding Nationak Identity ، Selangor Malaysia ،2004.
- 16- Chazali shafie ،memoir on the formation of Malaysia ، university Kebang saan Malaysia ،1998.
- 17- Nik Anuar and Nik mohmud ،tun AbdulRazak ،states man and patriot ،university KEBANG saan . malAysia ،2012.
- 18- Ismail bin Haziari the cergy and the conduct memories ، university Kebang saan malyisia 1992.
- 19- Asrul Zamani ،tunAbdulRazak Bin Hussiuun ،1922-1976 ، kualalumpur ،2000.
- 20- British military Administiration in the far East 1943 -1946 ،

- 21- Muhmmad Ghazali bin shafiea ،chazili shafie smemoir on the formation of Malaysia .university of Malaysia ،1998.
- 22- Tanchong ،aforce of 136 men story res is tance in world war second .Singapore ،1995.
- 23- Vasil. R. K ،the study of non- sectarian political parties in west Malaysia .kualaLumpur ،1971.
- 24- Report on the British military Administratia Malaya . 1944-1945 .
- 25- lee Ah chai ،Singapore ،under the Japanese 1942-1945 .
- 26- S. wood burn the war aqainst Japan ،1942-1944 ،kualalumpur ،1996.

خامساً: المذكرات :

- ١- مهاتير محمد ، طيب في رئاسة الوزراء مذكرات الدكتور مهاتير محمد ، ترجمة أمين الأيوبي ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٤ م.

سادساً: الصحف الماليزية :

- 1- the straits time ،1942 .
- 2- The straits Malaya ،1945 .

سابعاً: الانترنت :

- 1- <http://ar.wikipedia.org> .
- 2- [http:// en.wikipedia .org // wiki/ Adnan – saidi](http://en.wikipedia.org/wiki/Adnan_saidi)
- 3- [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com).
- 4- [http://:en.wikipedia.org/wiki/Louis muntbatten](http://en.wikipedia.org/wiki/Louis_muntbatten) ,Eurl.net.